

## لسان العرب

( صبر ) في أسماء الله تعالى الصَّابِرُ تعالى وتقدَّس هو الذي لا يُعاجل العُصاة بالانْتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قَرِيبٌ من مَعْنَى الحَلِيمِ والفرق بينهما أَنَّ المَذْرِبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ في صِفَةِ الصَّابِرِ كما يَأْمَنُهَا في صِفَةِ الحَلِيمِ ابن سيده صَبَرَهُ عن الشيء يَصْبِرُهُ صَبِيرًا حَبَسَهُ قال الحطيئة قُلَّتْ لَهَا أَصْبِيرُهَا جَاهِدًا وَيَحْتِكُ أَمْثَالُ طَارِيْفٍ قَلِيلٌ والصَّابِرُ نَصَبُ الإِنْسَانِ للْقَتْلِ فهو مَصْبِيْرٌ وصَبِيرُ الإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ نَصْبُهُ عَلَيْهِ يُقَالُ قَتَلَهُ صَبِيرًا وَقَدِ صَبَرَهُ عَلَيْهِ وَقَدِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَن نْ تُصْبِرَ الرَّؤُوحُ وَرَجُلٌ صَبِيْرَةٌ بِالْهَاءِ مَصْبِيْرٌ لِلْقَتْلِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبِيرًا قِيلَ هُوَ أَن يُمْسِكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرَّؤُوحِ يُصْبِرُ حَيْثُ ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ قَالَ وَأَصَلَ الصَّابِرُ الحَبْسُ وَكُلٌّ مِنَ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدِ صَبَرَهُ وَمِنَهُ الحَدِيثُ نَهَى عَنِ المَصْبِيْرَةِ وَنَهَى عَنِ صَبْرِ ذِي الرَّؤُوحِ وَالمَصْبِيْرَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ المَحْبِيْرَةُ عَلَى المَوْتِ وَكُلُّ ذِي الرَّؤُوحِ يَصْبِرُ حَيْثُ ثُمَّ يرمى حَتَّى يُقْتَلَ فَقَدِ قَتَلَ صَبِيرًا وَفِي الحَدِيثِ الأخرِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخِرُ فَقَالَ اقْتُلُوا القَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ يَعْنِي احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفِعْ عِلْمَهُ بِهِ وَمِنَهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ يَقْدَمُ فِيضْرَبَ عُنُقَهُ قَتَلَ صَبِيرًا يَعْنِي أَنَّهُ أُمْسِكَ عَلَى المَوْتِ وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ صَبَرَتْ نَفْسِي قَالَ عَنَتْرَةَ يَذْكُرُ حَرَبًا كَانَ فِيهَا فَاصْبِرَتْ عَارِفَةٌ لِذَلِكَ حُرَّةً تَرَسُّو إِذَا نَفَسُ الجَبَانِ تَطَلَّعٌ يَقُولُ حَبَسَتْ نَفْسًا صَابِرَةً قَالَ أَبُو عبيد يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَكُلٌّ مِنْ قَتْلٍ فِي غيرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرَبٍ وَلَا خَطَايٍ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبِيرًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ صَبْرِ الرَّؤُوحِ وَهُوَ الخِصَاءُ والخِصَاءُ صَبِيرٌ شَدِيدٌ وَمِنْ هَذَا يَمِينُ الصَّابِرِ وَهُوَ أَنَّ يَحْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى الِيميْنِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا فَلَو حَلَفَ إِنْسانٌ مِنْ غيرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ حَلَفَ صَبِيرًا وَفِي الحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبِيْرَةٍ كاذِبًا وَفِي آخِرِ عَلَى يَمِينٍ صَبِيرٍ أَيْ أُلْزِمَ بِهَا وَحُبِسَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ لَازِمَةً لِصاحبِهَا مِنْ جِهَةِ الحَكْمِ وَقِيلَ لَهَا مَصْبِيْرَةٌ وَإِنْ كَانَ صاحبِهَا فِي الحَقِيقَةِ هُوَ المَصْبِيْرُ لِأَنَّهُ إِنْما صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُبِسَ فَوَصَفَتْ بِالصَّابِرِ وَأُصِفَتْ إِليهِ مَجازًا وَالمَصْبِيْرَةُ هِيَ الِيميْنِ وَالصَّابِرُ أَنْ تَأْخُذَ يَمِينِ إِنْسانٍ تَقُولُ صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتَهُ وَكُلٌّ مِنْ حَبَسَتْهُ لِقَتْلِ أَوْ يَمِينِ فَهُوَ قَتْلُ صَبِيرٍ وَالصَّابِرُ الإِكْرَاهُ يُقَالُ صَبِرَ

الحاكم فُلاناً على يَمِين صَدْرًا أَيْ أَكْرَهَهُ وَصَدْرَتِ الرَّجُلِ إِذَا حَلَّ قَفْطَهُ صَدْرًا  
أَوْ قَتَلْتَهُ صَدْرًا يُقَالُ قُتِلَ فُلَانٌ صَدْرًا وَحُلِّفَ صَدْرًا إِذَا حُبِسَ وَصَدْرَهُ  
أَحْلَفَهُ يَمِينِ صَدْرِهِ يَصْدِرُهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَيَمِينِ الصَّيْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ الْحَاكِمُ  
عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ وَقَدْ حَلَّفَ صَدْرًا أَنْشُدْ ثَعْلَبَ فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ  
الظَّهْرَ أَوْ يُدْلِي أَوْ يَمِينًا صَدْرًا وَصَدْرَ الرَّجُلِ يَصْدِرُهُ لَزِمَهُ  
وَالصَّيْرُ نَقِيضُ الْجَزَعِ صَدْرَ يَصْدِرُ صَدْرًا فَهُوَ صَابِرٌ وَصَدَّارٌ وَصَدِيرٌ  
وَصَدُورٌ وَالْأُنثَى صَدُورٌ أَيْضًا بغير هاءٍ وَجَمَعَهُ صَدِيرُ الْجَوْهَرِيِّ الصَّبْرَ حَيْسَ النَّفْسِ عِنْدَ  
الْجَزَعِ وَقَدْ صَدِرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْدِيرُ صَدْرًا وَصَدِرَتْهُ أَيْ حَبَسَتْهُ قَالَ  
أَوْ تَعَالَى وَاصْدِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّكَ وَالتَّصْدِيرُ تَكْلُفُ الصَّيْرِ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلَهَا تُبَدِّكِّي عَلَى  
زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرًا أَرَادَ وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَ مِنْ ابْنِهَا بَلْ ابْنِهَا أَصْبِرٌ مِنْهَا  
لَأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبِرٌ مِنْ أَبَوَيْهِ وَتَصْدِيرٌ وَأَصْطَابِيرٌ جَعَلَ لَهُ صَدْرًا وَتَقُولُ  
أَصْطَابِيرٌ وَلَا تَقُولُ أَطَّابِيرٌ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْغُمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلْبَتِ  
الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبِرْتُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ A أَنْ أَوْ تَعَالَى قَالَ إِنْ زَيْدٌ أَيْ  
الصَّيْرُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّيْرُ فِي صِفَةِ A وَالحَلِيمُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا أَحَدٌ  
أَصْبِرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنْ أَوْ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ أَشَدَّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ  
الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَتَوَاصَوُا بِالصَّيْرِ مَعْنَاهُ وَتَوَاصَوُا بِالصَّبْرِ عَلَى  
طَاعَةِ أَوْ وَالصَّيْرُ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ وَالصَّيْرُ الْجَرَاءَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D فَمَا  
أَصْبِرَهُمْ عَلَى النَّارِ أَيْ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلَتْ  
الْحَلِيحِي عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعِ الصَّيْرِ عَلَى طَاعَةِ الْجَدَّارِ وَالصَّيْرُ عَلَى  
مَعَاصِي .

( \* قَوْلُهُ « الْحَلِيحِي » وَقَوْلُهُ « وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي إِيخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ) الْجَدَّارُ  
وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّيْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرَكَ مَعْصِيَتَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ عُمَرُ أَفْضَلُ  
الصَّيْرِ التَّصْبِيرُ وَقَوْلُهُ فَاصْبِرْ جَمِيلٌ أَيْ صَدِيرِي صَدِيرٌ جَمِيلٌ وَقَوْلُهُ D اصْبِرُوا  
وَاصْبِرُوا أَيْ اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ وَاصْبِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي  
الْجِهَادِ وَقَوْلُهُ D اسْتَعِينُوا بِالصَّيْرِ أَيْ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ  
وَشَهْرُ الصَّيْرِ شَهْرُ الصَّوْمِ وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ شَهْرُ الصَّيْرِ هُوَ شَهْرُ  
رَمَضَانَ وَأَصْلُ الصَّيْرِ الْحَيْسُ وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَدْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَيْسِ النَّفْسِ عَنِ  
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ وَصَدِرَ بِهِ يَصْدِرُ صَدْرًا كَقَوْلِهِ وَهُوَ بِهِ صَدِيرٌ  
وَالصَّيْرُ الْكَفِيلُ تَقُولُ مِنْهُ صَدِرْتُ أَصْبِرُ بِالصَّوْمِ صَدْرًا وَصَدَارَةٌ أَيْ

كَفَلَاتٍ بِهِ تَقُولُ مِنْهُ اصْبِرْ نِي يَا رَجُلَ أَيَّ أَعْطَانِي كَفَيْلًا وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ مَنْ  
أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا هُوَ الْكَفِيلُ وَصَبِيرُ الْقَوْمِ  
رَعِيمُهُمُ الْمُقَدِّمُ فِي أُمُورِهِمْ وَالْجَمْعُ صَبِيرَاءُ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي  
يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا قَالَ يَصِفُ جَيْشًا كَكَرْفَيْئَةَ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ قَالَ ابْنُ  
بَرِي هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَبَيْتِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ الطَّائِيِّ مِنْ أَبْيَاتِ وَجَارِيَةٍ مِنْ  
بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَقَعَّقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلَاخَالَهَا كَكَرْفَيْئَةَ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ  
تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا قَالَ أَيُّ رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَقَعَّقَعَتْ  
خَلَاخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسُمِعَ صَوْتُ خَلَاخَالَهَا وَلَمْ تَكُنْ  
قَبْلَ ذَلِكَ تَعَدُّوْهُ وَقَوْلُهُ كَكَرْفَيْئَةَ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيُّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابِ  
الْبَيْضِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيُّ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ وَتَأْتِيهِ أَيُّ  
تُصَلِّحُهُ وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ قَالَ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رِجْوَةَ صَافِيَةٍ وَجَذْبُ كَرَيْنَةَ بِمُوتِ تَرِي تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا  
أَيُّ تُصَلِّحُ هَذِهِ الْكَرَيْنَةَ وَهِيَ الْمُغْنِيَّةُ وَأَوْتَارُهَا بِإِبْهَامِهَا وَأَصْلُهُ  
تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا فَقَلِبْتَ الْوَاوَ أَلْفًا لِتَحْرِكُهَا وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا قَالَ وَقَدْ يَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ كَكَرْفَيْئَةَ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِاخْتِنَاسِ وَعَجْزِهِ تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي  
لَهَا وَقَبْلَهُ وَرَجْرَاجَةً فَوَقَّهَا بِبَيْضُنَا عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ زُفْنَا لَهَا وَالصَّبِيرُ  
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمَطَّرُ قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْزِيُّ تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكَرُ  
تَرَاعَى كَأَنْ دَوَّيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ الْفَرَاءُ الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ الْوَاحِدُ صَبِيرٌ  
وَصَبِيرٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْبَيْضَاءُ وَقِيلَ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهَا  
كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ أَيُّ مَحْبُوسَةٌ وَهَذَا ضَعِيفٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبِتُ يَوْمًا  
وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أَيُّ يَحْبَسُ وَقِيلَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْبَيْضُ وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ  
وَقِيلَ جَمْعُهُ صَبِيرٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ فَرَمَ بِهِمْ لَيْلَةً وَالْأَخْلَافُ جَوْزُ النَّعْمِ  
صَبِيرًا خِرَافًا وَالصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ كَالصَّبِيرِ وَصَبِيرَهُ أَوْ ثَقَهُ وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ  
حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمَانُ فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ أَيُّ قَالَ هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ  
فَلَيْسَ صَبِيرٌ مَعْنَاهُ فَلَيقْتَصُّ يَقَالُ صَبِيرَ فُلَانًا لَوْلِيَّ فُلَانٌ أَيُّ حَبَسَهُ وَأَصْبِرَهُ  
أَقَمَّه مِنْهُ فَاصْطَبِرْ أَيُّ اقْتَصَّ الْأَحْمَرُ أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقَمَّه وَأَصْبِرَهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ وَأَبَاءَهُ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A طَاعَنَ  
إِسْنَانًا بِقَضِيْبٍ مُدَاعِيَةٍ فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْ نِي قَالَ اصْطَبِرْ أَيُّ أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ قَالَ  
اسْتَقْدِنِي يَقَالُ صَبِيرَ فُلَانٍ مِنْ خَصْمِهِ وَاصْطَبِرْ أَيُّ اقْتَصَّ مِنْهُ وَأَصْبِرَهُ الْحَاكِمُ أَيُّ  
أَقَمَّه مِنْ خَصْمِهِ وَصَبِيرُ الْخُوَانِ رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ

ابن الأعرابي أصبِرَ الرجل إذا أكل الصَّبِيرَةَ وهي الرُّقاقة التي يَغْرِفُ عليها الخَيْدُ ناز طَعَام العُرْس والأَصْبِيرَةَ من الغَنَم والإبل قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد التي تَرُوح وتَغْدُو على أهلها لا تَعَزُّب عنهم وروي بيت عنتره لها بالصَّيْفُ أَصْبِيرَةَ وَجُلُّ وَسِتُّ من كَرَائِمِهَا غِزَارُ الصَّبِيرُ والصُّبِيرُ جانب الشيء وبُصْرُه مثله وهو حَرْفُ الشيء وَغِلَظُه والصُّبِيرُ والصُّبِيرُ ناحية الشيء وحَرْفُه وجمعه أَصْبَارُ وصُّبِيرُ الشيء أَعلاه وفي حديث ابن مسعود سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُّبِيرُ الجنة قال صُّبِيرُهَا أَعلاها أَي أَعلى نواحيها قال النمر بن تَوَلِّب يصف روضة عَزَابَتٍ وباكِرَها الشَّتِيَّ بِدِيمَةِ وَطَفَاء تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا وَأَدْهَقَ الكَأْسِ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا أَي إِلَى أَعلايها ورأسها وأخذها بأَصْبَارِهِ أَي تامَّاً بجميعه وأَصْبَارُ القبر نواحيه وأَصْبَارُ الإِناء جوانبه الأَصمعي إذا لَقِيَ الرجل الشَّيْءَ بكَمالها قيل لَقِيَها بِأَصْبَارِهَا والصُّبِيرَةُ ما جُمِعَ من الطعام بلا كَيْل ولا وَزَنَ بعضه فوق بعض الجوهر الصُّبِيرَةُ واحدة صُّبِيرِ الطعام اشتريت الشيء صُّبِيرَةً أَي بلا وزن ولا كيل وفي الحديث مَرَّ عَلَى صُّبِيرَةِ طَعَامٍ فَأَدخَلَ يَدَهُ فِيهَا الصُّبِيرَةُ الطعام المَجْتَمِعُ كالكُومَةِ وفي حديث عُمر دخل على النبي A وإنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُورًا أَي مَجْموعًا قد جُعِلَ صُّبِيرَةً كصُّبِيرَةِ الطعام والصُّبِيرَةُ الكُدْسُ وقد صَبَّ رُؤُوسُ طَعَامِهِمْ وفي حديث ابن عباس في قوله D وكان عرَّشه على الماء قال كان يَمْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارًا مِنَ المَاءِ فَاسْتَمَّصْبِرَ فَعَادَ صَبِيرًا اسْتَمَّصْبِرَ أَي اسْتَكْثَفَ وَتَرَكَمَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانُ الصَّبِيرِ سَحَابٌ أَبْيَضٌ مَتَكَثِفٌ يَعْنِي تَكَثَّفَ البُخَارُ وَتَرَكَمَ فَصَارَ سَحَابًا وفي حديث طَهْفَةَ وَيَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ وَحَدِيثُ طَبِيانٍ وَسَقَوْهُمُ بِصَبِيرِ النَّبِيِّ طَلَّ أَي سَحَابُ المَوْتِ وَالهَلَاكِ وَالصُّبِيرَةُ الطعام المَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِه بِالسَّرَنْدِ .

( \* قوله « بالسرنند » هكذا في الأصل وشرح القاموس ) والصُّبِيرَةُ الحِجَارَةُ الغَلِيظَةُ المَجْتَمِعَةُ وَجَمْعُهَا صَبِيرٌ وَالصُّبِيرَةُ بِضَمِّ الصَّادِ الحِجَارَةُ وَقِيلَ الحِجَارَةُ المُلَاسُ قَالَ الأَعشى مَن مَّيْلَغُ شَيْبَانِ أَنْ مَرَّ لَمْ يُخْلَقْ صَبِيرَهُ ؟ قَالَ ابن سيده وَيروى صَبِيرَهُ قَالَ وَهُوَ نَحْوُهَا فِي المَعْنَى وَأورد الجوهرى في هذا المكان مَن مَّيْلَغُ عَمْرًا بِأَنْ مَرَّ لَمْ يُخْلَقْ صَبِيرَهُ ؟ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَيروى صَبِيرَهُ بفتح الصاد وهو جمع صَبِيرٍ وَهَاءُ دَاخِلَةٌ لَجَمْعِ الجَمْعِ لِأَنَّ الصَّبِيرَةَ جَمْعُ صَبِيرَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ ابن بري وَصَوَابُهُ لَمْ يَخْلُقْ صَبِيرَهُ بِكسر الصاد قَالَ وَأما صَبِيرَةٌ وَصَبِيرَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِصَبِيرَةٍ لِأَنَّ فَعالًا لَيْسَ مِنْ أبنية الجَمْعِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِعَالٌ بِالكسر نحو حِجَارٍ وَجِبَالٍ وَقَالَ ابن بري البَيْتُ لَعَمْرُؤُ بِنِ مَلَقَطِ الطائِي يَخاطبُ بِهذا

الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زُرارة بن عُدُس الدَّارمي  
وكان بين عمرو بن مِلَقَط وبين زُرارة شَرٌّ فحَرَّضَ عمرو ابن هند على بني دارم يقول  
ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا وبعد البيت وحوادث الأيام لا يدبقي لها إلا  
الحجارة ها إنَّ عَجْزَةَ أُمِّه بالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أُوَارِهِ تَسْفِي الرِّيحَ  
خِلَالَ كَشِّ حَيْهٍ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ فَاقْتُلْ زُرَارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ  
زُرَارِهِ وَقِيلَ الْمَثَلُ بِأَنَّ حَجَارَةَ مِنْ حَجَارَةِ أَوْ حَدِيدٍ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْأَرْضَ ذَاتَ الْحَصْبَاءِ  
وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ فِيهِ لُغَةٌ عَنْ كِرَاعٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ أُمُّ صَبَّارِ بْنِ سَيْدِهِ  
وَأُمُّ صَبَّارِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْحَرَّةُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ الْأَرْضَ ذَاتَ الْحَصْبَاءِ  
أَوْ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الرَّجُلُ جَلَاءٌ مِنْهَا وَالْمَثَلُ بِأَنَّ حَجَارَةَ مِنْ الْحَجَارَةِ مَا اشْتَدَّ  
وَعَلَّطَ وَجَمَعَهَا الْمَثَلُ بِأَنَّ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى كَأَنَّ تَرَنُّمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْدِلَ  
الْمَثَلُ بِأَنَّ الْمَثَلُ بِأَنَّ الْهَاجَاتِ الضَّفَادِعَ شَبَّهَ نَقِيْقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ  
بِوَقْعِ الْحَجَارَةِ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْجَيْدَلَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذْ ذَكَرَ أَبَوَ عَمْرِو الزَّاهِدِ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ  
الْحَرَّةِ وَقَالَ الْفَزَارِيُّ هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ قَالَ وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ تُدْفِعُ  
النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرَوْكَ فِيهَا مِنَ الْمِظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارِ أَيْ تَدْفَعُ النَّاسَ  
عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا غَلِيظَةً لَا تَطَّوُّهَا  
الْخَيْلُ وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا وَقَوْلُهُ مِنَ الْمِظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ حَرَّةٌ سُودَاءُ  
مُظْلِمَةٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ  
وَتَدْعَى الْحَرَّةَ وَالْهَضْبَةَ أُمُّ صَبَّارِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيلِ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ هِيَ  
الْمَثَلُ بِأَنَّهَا لَا يَحْكِيكَ فِيهَا شَيْءٌ قَالَ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْأَرْضَ الْغَلِيظَةَ الْمُشْرِفَةَ لَا  
نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَقِيلَ هِيَ أُمُّ صَبَّارِ وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةَ وَإِنَّمَا هِيَ قُفٌّ  
غَلِيظَةٌ قَالَ وَأَمَّا أُمُّ صَبَّارِ فَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَذٌ  
يَقَالُ وَقَعُ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّارِ أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ كَهَذِهِ الْهَضْبَةُ  
الَّتِي لَا مَنْفَذَ لَهَا وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ أَوْ قَعَّاهُ بِرِسْوَةٍ فَعَلَّاهُ فِي أُمِّ  
صَبَّارِ فَأَوْدَى وَنَشَبَ وَأُمُّ صَبَّارِ وَأُمُّ صَبَّارِ كِلْتَاهُمَا الدَّاهِيَةُ وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ  
وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ وَقَعُ فِي أُمِّ صَبَّارِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعُ فِي أُمِّ صَبَّارِ وَهِيَ  
الْحَرَّةُ يَقَالُ وَقَعُ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّارِ أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ابْنُ سَيْدِهِ يَقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ  
صَبَّارِ وَأُمُّ صَبَّارِ قَالَ هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّارِ بِالْبَاءِ قَالَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ  
أُمُّ صَبَّارِ كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ حَجَارَةَ وَهِيَ حَجَارَةُ وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى  
الْمَثَلِ بِأَنَّ الْجَيْدَلَ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْقَارُورَةَ وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ الْحَوْجَلَةَ  
بِالْمَثَلِ بِأَنَّ السُّدَادَ وَيُقَالُ لِلْسُّدَادِ الْقَعُولَةُ وَالْبُلْبُلَةُ .

( \* قوله « القعولة والبلبله » هكذا في الأصل وشرح القاموس ) والعُرْءُرة والصَّيْرُ  
عُصارة شجر مُرٍّ واحده صَيْرَة وجمعه صَيُور قال الفرزدق يا ابن الخَلْيَةِ إِنَّ  
حَرَبِي مُرَّة فِيهَا مَذَاقَةٌ حَنْظَلٌ وَصَيُورٌ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ نَبَاتُ الصَّيْرِ كَنَبَاتِ  
السَّوْسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرْقَ الصَّيْرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَثْخَنُ كَثِيرًا وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ  
جَدًّا اللَّيْثُ الصَّيْرِ بِكسر الباء عُصارة شجر ورقها كقُرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالٌ غِلَظٌ فِي  
خُصْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرٌ  
تَمَهُهُ الرِّيحُ الْجَوْهَرِيُّ الصَّيْرِ هَذَا الدَّوَاءُ الْمَرُّ وَلَا يَسْكَنُ إِلَّا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ  
قَالَ الرَّاجِزُ أَمْرٌ مِنْ صَيْرِ وَحُضْرٌ وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ الْحُضْرُ الْخَوْلَانُ وَقِيلَ هُوَ  
بِطَاءِ يَنْ وَقِيلَ بِضَادٍ وَطَاءٍ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِشَادَةٌ أَمْرٌ بِالنَّصْبِ وَأُورِدَهُ بِطَاءِ يَنْ لِأَنَّهُ  
يُصَفُّ حَيْثُ وَقَبْلَهُ أَرْقَشَ طَمَّانٌ إِذَا عُمِرَ لَفَظٌ وَالصَّيْرُ بِضَمِّ يَاءٍ بِضَمِّ الصَّادِ حَمَلُ شَجَرَةٍ  
شَدِيدَةِ الْحُمُوزَةِ أَشَدُّ حُمُوزَةً مِنَ الْمَمْلُوعِ لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يَجْلَبُ مِنْ الْهِنْدِ وَقِيلَ  
هُوَ التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ وَصَيْرُ الشَّيْءِ بِشَدِيدِ الرَّاءِ شِدَّةُ الْبَرْدِ  
والتَّخْفِيفُ لُغَةٌ عَنِ الْحَيَانِيِّ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ فِي صَيْرَةِ الشَّيْءِ أَي فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ لِمَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ كَقِرَّاتِ الْقَيْظِ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي كِتَابِ اللَّيْلِ الْمُمَقَّرِ وَالْمُقَرَّرِ الشَّدِيدِ الْحُمُوزَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ  
اشْتُقَّ سَمُّهُ مِنَ الصَّيْرِ وَالْمَقَرِّ وَهُمَا مُرٌّ وَأَنَّ وَالصَّيْرُ قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانٍ قَالَ الْأَخْطَلُ  
تَسْأَلُهُ الصَّيْرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزْنُ كَيْفَ قَرَأَ الْغَلَامَةُ الْجَشْرُ  
؟ الصَّيْرُ وَالْحَزْنُ قَبِيلَتَانِ وَيُرْوَى فَسَائِلُ الصَّيْرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزْنُ  
بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ يُعَرِّسُ فَوْنُكَ رَأْسُ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ أَمْسَى وَلِلصَّيْرِ فِي خَيْشُومِهِ  
أَثْرٌ يَعْنِي عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ لِأَنَّهُ قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ غَسَّانٍ  
وَكَانَ لَا يَبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ لَيْسُوا بِشَيْءٍ إِلَّا هُمْ جَشْرٌ وَأَبُو صَيْرَةَ .

( \* قوله « أبو صيرة أَلخ » عبارة القاموس وأبو صيرة كجهينة طائر أحمر البطن  
أسود الظهر والرأس والذنب ) طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب  
وسائرهُ أَحْمَرٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَيْرِ ذَهَابًا قِيلَ هُوَ  
اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صَيْرٍ بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ وَهُوَ جَبَلُ  
لَطِيءٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍِّّ وَمَعَاذُ مَا حَدِيثُ عَلِيٍِّّ فَهُوَ صَيْرُ  
وَأَمَّا رِوَايَةُ مَعَاذِ فَصَيْرِ قَالَ كَذَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ